المحاضرة الثالثة (1)

إخراج العناصر التيبوغرافية

تمهيد:

العناصر التيبوغرافية (الطباعية) :

نعني بالتيبوغرافية الصحفية المفردات التي توظف للتعبير عن لغة الشكل في الصحيفة التي تنقل مضمونا معينا مرتبا حسب الاهمية النسبية للمواضيع. و تشمل العناصر التبوغرافية النصوص أو المتون و الخطوط و العناوين و الالوان و الصور و غيرها.

وهي العناصر التي يمكن من خلالها تجسيد الرؤية الإخراجية ،وهناك نوعين من التيبوغرافيا:

تيبوغرافيا جمالية : تسعى لإحداث تأثيرات نفسية وجمالية تتوافق مع أسس وقواعد التصميم اولا ثم التعبير عن المعنى أو المضمون المطبوع ثانيا.

تيبوغرافيا وظيفية :وهي تقوم على فلسفة تسعى لاستعمال العناصر الطباعية بحيث يؤدي كل عنصر وظيفة نافعة وضرورية بالشكل الأكثر فاعلية مثل الفصل والإبراز.

و تحتل العناصر التيبوغرافية في الإخراج الصحفي موقعا مهما في التصميم الأساسي للجريدة،لأن مهمة الإخراج ترمي إلى أن يحقق التوزيع التيبوغرافي على الصفحة أهدافا معينة باستخدام أساليب معينة . بمعنى أن يتم الاستقرار على تصميم معين وثابت لها ثم أسلوب ومنهج عام في التوظيف تحكمه القواعد التيبوغرافية.

و تصنف العناصر التيبوغرافية أو الطباعية إلى نوعين رئيسيين.

* **العناصر التيبوغرافية الثابتة** : هي التي لا يتغير تصميمها وحجمها وموقعها وأسلوب توظيفها. وتضم : عناصر تيبوغرافية خاصة بالصفحة الأولى كالترويسة أو الشعار والفهارس..إلخ، وعناصر تيبوغرافية خاصة بالصفحات الداخلية كرؤوس الصفحات، عناوين الأركان و غيرها التي تدل على محتوى الصفحة.

* **العناصر التيبوغرافية المتحركة أو المتغيرة** :وهي التي يتغير حجمها وموقعها وأسلوب توظيفها من موضوع لموضوع و من صفحة لصفحة.

1- المتن:

الحرف: يعد المتن أو (الحروف الطباعية) بمختلف أشكاله و أنواعه و تفرعاته أهم العناصر الطباعية في بناء الصفحات و إخراجها، و تمثل الحروف المادة الاساس للإخراج الصحفي كونها أداة التعبير عن المواضيع الصحفية و العناوين. و تنقسم الحروف تبعا لاستخداماتها في بناء الوحدات الطباعية إلى نوعين رئيسيين هي :

أولا: حروف المتن body type:

تعد حروف المتن من أهم العناصر التبوغرافية الرئيسية التي نعتمد عليها في تصميم و إخراج صفحات الصحيفة حيث تشكل ما يقارب 80 بالمائة من مساحة الصحيفة. و تأخذ أهميتها من كونها تعتبر الاساس الذي تبنى عليه و تتشكل منه المادة المعدة للنشر و القراءة. كما تعتبر أيضا الاداة الرئيسية في عملية الاتصال.

و يمكن تناول حروف المتن في شكلها و حجمها و اتساع جمعها و البياض على النحو التالي:

أ-شكل الحرف: يشير شكل الحرف إلى الطريقة أو الهيئة التي يظهر بها الحرف مطبوعا على الصحيفة، و يعد الشكل من أهم العوامل التيبوغرافية التي تؤثر على يسر القراءة .هنا نشير بأنّ شكل الحرف يتأثر بعدة عوامل منها:

نوع الورق المستخدم ونوع الطباعة و طريقتها والحبر المستخدم فيها علاوة على طريقة جمع الحروف.

ب- حجم الحروف: يعتبر حجم الحروف المستخدمة من العوامل المؤثرة على يُسر القراءة، فالحروف الكبيرة مريحة لعين القارئ التي يجهدها صغر حجم الحروف.

وتتشارك ثلاثة عوامل أساسية في تحديد حجم الحروف المستخدمة في جمع المتن:

- العامل الأول: الرغبة في إراحة عين القارئ بزيادة حجم الحروف.

– العامل الثاني: رغبة الصحيفة في زيادة كمية المادة المنشورة على المساحة نفسها، والتي تتحقق بتصغير حجم الحروف.

– العامل الثالث: ضرورة مراعاة اتساع الأعمدة.

و يقاس حجم الحرف بالبَنْط الذي يساوي 72/1 من البوصة (0،03759 سم)، ويبدأ القياس من أعلى جزء في الزوائد العلوية إلى أدنى جزء في الزوائد السفلية، بالإضافة إلى جزء يسير من البياض يترك عند تصميم الحرف في أعلى الزوائد العلوية، وأخر مماثل في أسفل الزوائد السفلية يدخلان في حجم الحرف كي لا تصطدم السطور بعضها ببعض بعد إتمام الجمع.

ج – كثافة الحروف: ونقصد بكثافة الحروف مدى ثخانة خطوط الحرف وحوافه، فإذا كانت سميكة أطلق على الحرف بنط أسود، وإذا كانت رفيعة أطلق عليه بنط أبيض. وهما الدرجتان الوحيدتان المتاحتان في آلات جمع الحروف العربية، ووجود كلتا الكثافتين في جمع الحروف أمر ضروري تحتمه عدة عوامل تبوغرافية وإخراجية.

ثانيا: حروف العرض display type:

و هي الحروف التي تستخدم في صف و جمع العناوين الخاصة بالوحدات الطباعية ،تتميز بكبر أحجامها، واتساع أسطرها وتنوع أشكالها، وذلك تبعا لتعدد استخداماتها التحريرية والإعلانية المختلفة.

وتأتي أهمية حروف العرض من خلال دورها في إقناع القراء بقراءة الوحدات المنشورة في الصفحة لكونها اول ما يقع عليه بصر القارئ في أي شكل صحفي (خبر، تحقيق، مقال، ...) و قدرتها على تشويق القراء للتعرف على ما تحمله هذه الوحدات من مضامين، إضافة إلى المعالجات الطباعية الخاصة التي تستخدم معها، وتستلزم قدرة الحروف المستخدمة في صف عناوين الوحدة الواحدة، مع ضرورة التدرج بين العناوين الرئيسية والفرعية وعناوين الإشارة.